

[032] دلالة القرآن على أن أمر الله لنبيه بمخالفة أهل الكتاب في

استقبال القبلة | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله ومن هذا الباب قوله سبحانه ولئن

اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما - 00:00:00

بعضهم بتابع قبلة بعض. ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما لا يعرفون ابناهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ولكل وجهة هو موليها -

00:00:20

فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام انه للحق من ربك. وما الله بغافل عما تعملون. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم

شطرة - 00:00:40

بان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. قال غير واحد من السلف معناه لان لا يحتج اليهود عليكم بالموافقة في القبلة فيقولون قد وافقونا في قبلتنا فبوشك ان يوافقونا في ديننا. فقطع الله بمخالفتهم في هذه القبلة هذه الحجة. نعم - 00:01:00

هذه الايات في شأن القبلة في الصلاة استقبال القبلة في الصلاة. كان النصارى يستقبلون المشرق في صلواتهم لان هذا مما دسه عليهم اليهودي بلس اليهودي بولس الذي ادعى اتباع المسيح ودس في دين النصارى التثليث - 00:01:20

فيه عبادة الصليب ودس فيه التوجه الى المشرق. فهذه القبلة ليست مشروعة من الله سبحانه وتعالى. وانما هذا من تغييره واما

اليهود فيستقبلون الصخرة. يستقبلون بيت المقدس. يستقبلون بيت المقدس. وهذه كانت قبلة صحيحة - 00:01:40

قد استقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم في اول هجرته الى استقبلها المسلمون وصلوا بيت المقدس طاعة لله سبحانه وتعالى. لكن كان في علم الله وفي حكمه وشرعه ان هذا الرسول يستقبل قبلة ابراهيم. عليه - 00:02:00

الصلاة والسلام وهي الكعبة المشرفة. فهي قبلة الجميع. وكان اليهود يعلمون هذا. يعلمون ان هذا الرسول سيستقبل قبلة ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهي الكعبة المشرفة. فلما امر الله جل وعلا بتحويل القبلة من - 00:02:20

بيت المقدس الى الكعبة المشرفة عند ذلك ثارت ثائرة اليهود واستغلوا هذا الحدث في الطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد من ضعاف الایمان من المسلمين. من يرتد منكم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم - 00:02:40

من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. تحويل القبلة حدث عظيم استغله اليهود في الطعن في محمد صلى الله عليه وسلم. وهم يعلمون انه الحق. لكن من باب التشنيع والتشويه للرسول صلى الله عليه -

00:03:00

وسلم. فلما حملت القبلة اولا ان هذا امر الله جل وعلا. والواجب على المسلم ان يتبع امر الله. نعم. فحيث امرك ان تتوجه يجب عليك ان تتوجه ولا تتبع شيئا اه لم يأمر الله به او امر به اولا ثم نسخه. فانت تدور مع امر الله - 00:03:20

ولله المشرق والمغرب. فاينما تولوا فثم وجه الله. ليس البر ان تولوا وجوهكم المشرق والمغرب. ولكن امن بالله واليوم الآخر. فالعبرة بامر الله سبحانه وتعالى. حيث امرك ان تتوجه في صلاتك فانك الواجب عليك ان تتوجه - 00:03:40

ولا تعترض هذا هذا شيء. الشيء الثاني ان هذه القبله مذكورة في التوراة والانجيل. وان هذا الرسول يستقبل قبله ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهم يعلمون ذلك لكنهم جحدوه وانكروه. الذين اتيناهم الكتاب يعرفون - [00:04:00](#)

كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فلما حولت القبله قالوا انه تحول عن اه عن القبله التي امر الله باستقبالها هذا يريد - [00:04:20](#)

بان يخالفنا في كل شيء وهذا وهذا وارتد من ارتد من بعض المسلمين ضعاف الايمان. فالله جل وعلا طمأن رسوله صلى الله عليه وسلم. في ان هذا دأبهم ليس هدفهم الحق وانما هدفهم اتباع اهوائهم. ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب - [00:04:40](#)

وبكل اية ما تبعوا قبلته. لان ما هو مقصودهم الحق حتى تنفع فيهم الايات. نعم. الايات انما تنفع في من يريد الحق. وهؤلاء لا يريدون الحق. وهذا كل صاحب هوى كل صاحب - [00:05:00](#)

فهو كذلك. لا يريد الحق مهما اقامت عليه من الدالة. لانه يريد اتباع هواه. ومن يريد اتباع هواه فلن تملك له من الله شيء الله جل وعلا افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ افانت تكون وكيلًا؟ أرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم - [00:05:15](#)

ختم على سمعه وقلبه جعل على بصره غشاوة من يهديه من بعد الله. افلا تذكرن؟ فالذي يتبع هواه هذا هذه سبيله لا يقنع بالايات ولا الاحاديث وهذا شيء مشاهد الان. نعم. ان اهل الضلال والفرق الضالة مهما اقامت لهم من الدالة لا يعبتون بها - [00:05:35](#)

لانه تخالف اهواءهم. واذا جئت بحديث مكذوب او حديث ضعيف او حكاية. نعم. او من ام رؤيا بنام. وهي هي توافق اهواءهم فرحوا به وجعلوه دليلا قاطعا. لا يقبل الشك. واذا جنتهم باية او بحديث صحيح او حتى متواجد - [00:05:55](#)

وهو يخالف او اهم فلن يقبلوه ولن يعبأوا به ابدا. فهذه طريقة اهل الاهواء واهل الضلال. ولان اتيت الذين اوتوا الكتاب لكل اية ما تبعوا قبلتك. والدليل على ذلك انهم هم مختلفون بينهم. هم مختلفون بينهم. فالنصارى يستقبلون المشرق. المشرق - [00:06:15](#)

وهؤلاء يستقبلون بيت المقدس. فدل على انهم يتبعون اهواء اهواءهم حتى فيما بينهم. نعم. فكيف تطمع انت في ان يتبعوك ولان اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابعين بتابع قبلتهم هذا تئيس له - [00:06:35](#)

الحمد لله. تئيس لهم من ان الرسول قد عصمه الله عليه الصلاة والسلام. عصمه الله من ان يتبع اهواءهم. فلا فلا فيطمعون في هذا وما انت بتابع قل بالله تعالى قبلتهم وما بعضهم وما بعضهم بتابع قبله بعض كما ذكرنا ان النصارى لهم قبله واليهود - [00:06:55](#)

لهم قبله لماذا هذا؟ اليس الدين واحد؟ اليس العبادة لله وحده؟ وقد امره من يستقبل بيت المقدس؟ فلماذا يستقبلون فهذا دليل على انهم يتبعون اهواء اهواءهم. وما بعضهم بتابع قبله بعض. ثم قال لنبيه ولئن اتبعت اهواءهم - [00:07:15](#)

يعني هذا من باب الفرض. نعم. وهو تحذير للامة التي يمكن انها تتبعهم او يتبعهم احد منها. اما الرسول فلا يمكن لان الله عصمه بذلك لكن هذا من باب الافتراض الافتراض والتحذير ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم من بعد ما جاءك - [00:07:35](#)

من الحق من العلم انك اذا لم ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. يعني والظلم هو وضع الشي القبله في غير موضع موضعها الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وهذا ظلم لان - [00:07:55](#)

ظلم انواع منه الظلم وضع الشيء في غير موضعه. نعم. منه ظلم بين العبد وبين ربه. ومنه ظلم بين العبد وبين نفسه ومنه ظلم بين العبد وبين الناس. فهذا من من الظلم الذي بين العبد وبين ربه. وبين ربه. نعم. انك اذا لمن الظالمين. ثم - [00:08:15](#)

بين له بين الله لرسوله انهم لم يخالفوك عن جهل وانما خالفوك عن علم ومعرفة لكنهم خالفوك حسدا وتكبيرا. الذين اتيناهم الكتاب يعني اليهود والنصارى. يعرفونه كما يعرفون ابنائهم يعرفون هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. ويعرفون اين يستقبل في صلاته. هذا يعرفونه. ما هو ليس غريبا عليهم حتى يستنكروه - [00:08:35](#)

بل كما يعرفون ابناء ابناءهم كما يعرفون ابناءهم ابناءهم. وهذا ادق شيء. نعم. ولكن قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه. وهو من احبار اليهود. قال والله ان لا نعرف محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر مما نعرف ابناءنا لاننا معرفتنا لابنائنا بناء على الثقة - [00:09:05](#)

امهاتهم. نعم. اما هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فنحن نعرفه بناء على وحي الله سبحانه فنحن نعرفه اكثر مما ابناءنا ابناءنا كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون هذا هو الذي حملهم على هذا الكتمان - [00:09:29](#)

كتمان الحق تكبرا وحسدا لهذا الرسول ولامته. والكبر والحسد كما حصل لابليس. ماذا بسبب الكبر وبسبب الحسد ايضا. نعم. تكبر على ادم وحسده. فماذا صار له في من العقبة والعياذ - [00:09:49](#)

هو الذي سبب له هذا الطرد والابعاد عن رحمة الله وكذلك اليهود. كذلك اليهود انما منعهم من قبول الحق الكعبة هو الحسد والاستكبار والعياذ بالله - [00:10:09](#)